

الاعتصام

و الرابع مخالفة آية وإذ أخذ ربك من بني آدم ما خلق آدم .
والرابع : قول من قال : إن رسول الله A قال : [إن الله لما خلق آدم مسح ظهره بيمينه فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة { وأشهدهم على أنفسهم ألاست بربكم قالوا بلى }]
الحديث كما وقع مخالف لقول الله تعالى : { وإذ أخذ ربك من بني آدم ما ظهرهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألاست بربكم قالوا بلى } ! فالحديث أنه أخذهم من ظهر آدم والكتاب يخبر أنه أخذ من ظهور آدم وهذا إذا تؤمل لا خلاف فيع لأن هيمكن الجمع بينهما بأن يخرجوا من صلب آدم E دفعة واحدة على وجه لو خرجوا على الترتيب كما أخرجوا إلى الدنيا ولا محال في هذا بأن يتفطر في تلك الآخذة الأبناء عن الأبناء من غير ترتيب زمان وتكون النسبتان معا صحيحتين في الحقيقة لا على المجاز